

المحرر الوجيز

. @ 40 @

قوله تعالى \$ سورة النساء 26 27 28 \$ اختلف النحاة في اللام من قوله ! 2 2 ! فمذهب سيبويه رحمه الله أن التقدير لأن يبين والمفعول مضمّر تقديره يريد الله هذا فإن كانت لام الجر أو لام كي فلا بد فيهما من تقدير أن لأنهما لا يدخلان إلا على الأسماء وقال الفراء والكوفيون اللام نفسها بمنزلة أن وهو ضعيف ونظير هذه اللام قول الشاعر .

(أريد لأنسى ذكرها %) + الطويل + .

وقال بعض النحاة التقدير إرادتي لأنسى .

! 2 ! 2 ! بمعنى يرشدكم لا يتوجه غير ذلك بقرينة السنن والا ! 2 2 ! الطرق ووجوه الأمور وأنحائها .

قال القاضي أبو محمد ويظهر من قوة هذا الكلام أن شرعنا في المشروعات كشرعة من قبلنا وليس ذلك كذلك وإنما هذه الهداية في أحد أمرين إما في أنا خطبنا في كل قصة نهيا وأمرًا كما خطبوا هم أيضا في قصصهم وشرع لنا كما شرع لهم فهدينا سننهم في ذلك وإن اختلفت أحكامنا وأحكامهم والأمر الثاني أن هدينا سننهم في أن أطعنا وسمعنا كما سمعوا وأطاعوا فوقع التماثل من هذه الجهة والذين من قبلنا هم المؤمنون في كل شريعة وتوبة الله على عبده هي رجوعه به عن المعاصي إلى الطاعات وتوفيقه له وحسن ! 2 2 ! هنا بحسب ما تقدم من سنن الشرائع وموضع المصالح و ! 2 2 ! أي مصيب بالأشياء مواضعها بحسب الحكمة والإتقان .

وتكرار إرادة الله تعالى التوبة على عبادة تقوية للإخبار الأول وليس المقصد في هذه الآية إلا الإخبار عن إرادة الذين يتبعون الشهوات فقدمت إرادة الله توطئة مظهرة لفساد إرادة متبعي الشهوات واختلف المتأولون في متبعي الشهوات فقال مجاهد هم الزناة وقال السدي هم اليهود والنصارى وقالت فرقة هم اليهود خاصة لأنهم أرادوا أن يتبعهم المسلمون في نكاح الأخوات من الأب وقال ابن زيد ذلك على العموم في هؤلاء وفي كل متبع شهوة ورجحه الطبري وقرأ الجمهور ميلا بسكون الياء وقرأ الحسن بن أبي الحسن ميلا بفتح الياء .

وقوله تعالى ! 2 2 ! المقصد الظاهر بهذه الآية أنها في تخفيف الله تعالى ترك نكاح الإماء بإباحة ذلك وأن إخباره عن ضعف الإنسان إنما هو في باب النساء أي لما علمنا ضعفكم عن الصبر عن النساء خففنا عنكم بإباحة الإماء وكذلك قال مجاهد وابن زيد وطاوس وقال طاوس ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في أمر النساء